



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ءملك

سيكئالملا ريشبءل ءالص يف

2023 ربمءبءس/لوليأ 10 ءءال موي

سرطب سيءقلا ءءاس يف

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأءزاء، صباء الأير!

إنءيل اليوم يكلمنا على النصء الأءوي (راءع مءى 18، 15-20)، وهو أءء أسمى ءعبير المءبة، وهو أصعب الطرق، لأن ءقءيم النصء للأءربن ليس سهلاً. عنءما يءطى إليك أء في الإيمان، ساعءه من ءون ضغينة، وقءم له النصء. ساعءه وقءم له النصء.

لكن للأسف، أول أمر يءءء مراراً ءول من يءطى هو النمة، فيعلم الجميع بالءطأ، مع كل ءفاصيل، باسءناء الشءص المءني! آبها الإءوة والأءوات، هذا الأمر لا يءوز ولا يرضى الله! لا آءب من ءءرار أن ءءرة آفة في ءياة الناس والمءءمعات، لأنها ءءلب الانقسام والألم والشءوك والعءرات، ولا ءساعدنا أبءاً على ءءسن والنمو. قال معلّم روءي كبير، وهو القءيس برنارءس، إن القُصول العقيم والكلام الفارء، هو ءءرجاء الأولى من سلم الكبرياء، الذي لا يوصلنا إلى الأعلى، بل إلى الأسفل، وبهوي بالإنسان ءوء الصياء والءراب (راءع ءرجاء ءءواضع والكبرياء).

لكن يسوع يعلمنا أن ءءرف بشكل مءءلف. هذا ما قاله لنا اليوم: "إذا ءطى آءوك، فأءهب إليه وأنقرء به وويءه" (الآية 15). ءكلم معه "على انءراء" وياءلاص، لكي ءساعده على أن يفهم أين آءطأ. واصنع ءلك من آءل آيره، وءءلب على الأءل وءء الشءاعة الءقيفة، وهي ألا ءكلم عليه بالسوء، بل أن ءكلمه هو في وءه بوءاعة ولطف.

يمكننا أن ءساءل، وإن لم يكن ءلك كافياً؟ وإن هو لم يفهم؟ ءينءء، علينا أن نطلب المساعدة. ولكن ءبها: ليس مساعدة المءموعات الصغيرة ءبي ءءرئ! قال يسوع: "ءء معك رجلاً أو رجءين" (الآية 16)، وهو يعني الأشخاص الذين يريدون ءقاً أن يمدوا يء العون لءلك الأء الذي آءطأ أو ءلك الأءء ءبي آءطأء.

وإن لم يفهم بعء؟ عنء ءلك، قال يسوع، أشرك الجماعة. وهنا أيضاً علينا أن نوصء أمرأ: لا يعني أن نضع الشءص في موءف مءرء، ونءءله علناً، بل يعني أن نوءء ءهوء الجميع لءساعده على أن يءغير. ليس ءسناً أن نوءه إصبع الآءهام،

لتسأل، إذن: كيف أتصرف مع من يخطئ في حقِّي؟ هل أبقى الأمر في داخلي وأراكم في الضَّغينة؟ وأقول في نفسي: "ستدفع الثمن"، هذه الكلمة التي نرددها مراراً، "ستدفع الثمن...". أم هل أجعله سبباً للثرثرة في غياب الشَّخص المعني؟ أم إنني شجاع أو شجاعة، وأحاول أن أتكلَّم معه؟ هل أصلي له أو لها، وأطلب المساعدة لأصنع الخير؟ وهل تعني جماعتنا بالذين يقعون، حتى يستطيعوا أن ينهضوا ويبدأوا حياةً جديدة؟ هل يوجهون إصبع الاتِّهام أم يفتحون أذرعهم له؟ ماذا تصنع أنت: هل توجِّه إصبع الاتِّهام، أم تفتح ذراعك وترحب؟

مريم، التي ظلت تحب على الرَّغم من أنها سمعت النَّاس يدينون ابنها، لتساعدنا لنبحث دائماً عن طريق الخير.

صلاة التبشير الملائكيّ

بعد صلاة التبشير الملائكيّ

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أودّ أن أعبر عن قُربي من الشَّعب المغربيّ العزيز، الذي ضربه زلزالٌ مدمِّر. أصلي من أجل الجرحى، ومن أجل الذين فقدوا حياتهم - هم كثيرون! - ومن أجل أفراد عائلاتهم. أشكر المنقذين والذين يعملون على تخفيف آلام النَّاس. المساعدة الحقيقية التي يقدمها الجميع يمكنها أن تسند السَّكان في هذه اللحظة المأساوية: نحن قرييون من الشَّعب المغربيّ!

اليوم في ماركوفا، بولندا، تمّ تطويب الشَّهداء جوزيف وفكتوريا أولما مع أبنائهم وأطفالهم السبعة: عائلة بأكملها أبادها النازيون في 24 آذار/مارس سنة 1944 لأنها قدّمت ملجأ لبعض اليهود الذين تعرّضوا للاضطهاد. عارضوا الكراهية والعنف الذي ميّز ذلك الوقت بالحبّ الإنجيلي. لتكن هذه العائلة البولندية، التي مثلت شجاع النور في ظلمات الحرب العالمية الثانية، نموذجاً نقتدي به جميعاً في اندفاعنا نحو الخير وفي خدمة المحتاجين. لنصق لعائلة الطوباويين هذه! وعلى مثالهم، لنعرف أننا مدعوون لأن نعارض قوّة السَّلاح بقوّة المحبّة، وخطاب العنف بالثابرة على الصَّلاة. لنصنع ذلك أولاً من أجل البلدان الكثيرة التي تتألم بسبب الحرب، ولنكتف صلواتنا خصوصاً من أجل أوكرانيا المعذّبة. يوجد هنا أعلام أوكرانيا، التي تتألم كثيراً!

بعد غدٍ، 12 أيلول/سبتمبر، سيحتفل الشَّعب الأثيوبي العزيز بعيد رأس السنة التقليديّ: أرغب أن أتقدّم بأحرّ الأمانى إلى جميع السَّكان، وأتمنى أن يباركهم الله بعطيّة المصالحة الأخوية والسلام.

اليوم لنفكر في دير جبل القديس ميشيل في نورماندي، الذي يحتفل بألف سنة على تكريس الكنيسة فيه.

مع اقتراب بداية سنة التَّعليم المسيحيّ، يتبرع اليوم دار النشر Elledicri، دار نشر رهبنة الساليزيان، للحاضرين في السَّاحة بكتاب مساعد للتَّعليم المسيحيّ، بعنوان "خطوة خطوة": إنها هديّة جميلة! أغتتم هذه الفرصة لأشكر معلّمي التَّعليم المسيحيّ على عملهم الثمين وأتمنى لشباب وشابات التَّعليم المسيحيّ فرح اللقاء بيسوع.

وأتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana